عليه ٢ او وهو ابن عشر او حين البلوغ او ليلة الاسرا فعلى الاول
يكون ذلك ثبت ابتدا لطفوليته والله اعلم بالحق في ذلك

واما ثبوت صلى الله عليه وسلم

اي حالته وهيئته التي كان يتلبس بها في البراز بفتح الموحدة
اسم للفضا الواسع كنوا به عن الحاجة كما كنوا بالخلا لانهم
كانوا يتبرزون في الاماكن الخالية من الناس واكثر الرواة
يكسرون البا وهو غلط لانه مصدر بارزت الرجل مبارزة
ويراد الا بمعنى الفضا ورده النووي بان الظاهر بل الصواب
الكسر قال الجوهري وغيره من ائمة اللغة البراز بالكسر
ثقل الغذا وهو الغايط واكثر الرواة عليه فتعين المصير
اليه فلان المعنى عليه ظاهر ولا تغلط معنى الفضا الواسع
هنا الا بلغة انتهى اي بجعله مجازا علاقته المجاورة او
من تسمية الحال باسم المحل لخروجه فيه وذكر المصباح ان
كسر البا في الفضا لغة قليلة ثم جوابا ما حذف الشرط
الى بعضه بقوله ففي حديث عايشة او هو بما بعد نفس الجواب
وهو اولى عند ابي عوانة الحافظ يعقوب بن اسحاق الاسفرايني
النيسابوري ثقة ثبت جليل طاف الدنيا وعني بالحديث
مات سنة ست عشر وثلثمائة في صحيحه المخرج على مسلم
وله فيه زيادات عدة والحاكم محمد بن عبد الله الحافظ المشهور
قالت ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما منذ انزل
عليه القرآن يطلق على بعضه كما يطلق على كله فيشمل اول
ما نزل فكانها قالت منذ نبي ولا يشكل بانها لم تطلع لجواز
ان يكون بلغها ذلك فاخبرت به ولا يرد ما شاهده حذيفة
من بوله قايما لانه في غير البيوت او لبيان الجواز ولم تشاهده
عايشة فاخبرت بما شاهدت وكانها قاست عليه ما لم تشاهده
وقد روى الترمذي والنسائي عنها من حدثكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يبول الا قاعدا وللنسائي الا
جالسا وحمل من اعتقد انه عادته وفي حديث عبد الرحمن
ابن حسنة بفتح المهملتين ثم نون وهو ابن المطاع بن عبد الله
اخو شرحبيل ابن حسنة وهي امهما قال الترمذي يقال انهما

اخوان

٣٩

اخوان وانكره العسكري تبعا لابن ابي خيثمة روى عبد الرحمن عن
المصطفى وعنه زيد بن وهب وذكر مسلم والازدي والحاكم انه
تفرد بالرواية عنه ويرد عليهم ان في الطبراني الكبير حديثا
من طريق ابي طارق عنه قاله في الاصابة عند النسائي وابن
ماجه وصححه الدارقطني وغيره ان صلى الله عليه وسلم بال
جالسا فخالف العادة العرب فقالوا متعجبين انظروا اليه
يبول كما تبول المراة ولعل قايليه لم يكونوا مسلمين اذ محافظة
الصحابة على فعله واقتدايهم به معلوم وحكى ابن ماجه
عن بعض مشايخه انه قال كان من شان العرب البول قايما
الا تراه يقول في حديث عبد الرحمن حسنة وهو يبول كما تبول
المراة هذا بقية ما حكاه ابن ماجه كما في الفتح فما اوهمه
قوله ويؤيده في حديث عبد الرحمن هذا من تحقيق من بوله
جالسا انه من عموده ليس بمراد وفيه دلالة على انه صلى
الله عليه وسلم لا ينحا نحو القوم في ذلك فيتعمد لكونه استر
وابعد من مماسة البول اذ القيام يخشى منه اصابة
البدن ونحوها برشاش البول وقال حذيفة بن اليمان
العبسي بن العبسي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة
قوم وفي رواية بطحة قوم وهي المكان الواسع فبال قايما ثم دعا
بما فجيته به فتوضا وفي مسلم فتنحيت فقال ادنه فدنوت
حتى قمت عند عقبيه ولاحمد اتى سباطة قوم فتباعدت منه
فادناني حتى صرت قريبا من عقبيه فبال قايما ودعا بما فتوضا
ومسح على خفيه كذا زاد مسلم وغيره وقد ذكر المسح على الخفين
رواه البخاري ومسلم واصحاب السنن وغيرهم وفي الصحيح ايضا
عن حذيفة رايتني انا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشى
فاتى سباطة قوم خلف حايط فقام كما يقوم احدكم فبال
فانتبذت منه فاشار الي فجيته فقمت عند عقبه حتى فرغ
وفيه ايضا كان ابو موسى الاشعري يشدد في البول ويقول
ان بني اسرايل كان اذا اصاب البول ثوب احدهم قرضه
فقال حذيفة ليته امسك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سباطة قوم فبال قايما وفي رواية غيره بال قايما ففحج ثم
دعا بما فتوضا وفحج رجليه اي فرقهما وباعد ما بينهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)